



## فاعلية استراتيجيات تعليم الأقران في تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة

الثانوية

إعداد

د/ حسني هاشم محمد سيد الهاشمي

خبير المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفة ، وعضو المكتب الفني للتعليم قبل  
الجامعي -الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد برئاسة مجلس الوزراء -

جمهورية مصر العربية.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم



## مقدمة:

إن تقدم أي مجتمع وتحضره يتطلب أن يؤدي كل فرد ما عليه من واجبات بإخلاص وإتقان، ويغلب المصلحة العامة على مصلحة الخاصة، وبالتالي يكون مسئولاً عن أعماله وأفعاله أمام نفسه ومجتمعه وخالقه.

فالشعور بالمسئولية، من أهم الوسائل وأفضل الأساليب في تقويم حياة الإنسان وبناء شخصيته، بناء يرتكز على الإيمان بالله - عزوجل- ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون (سورة آل عمران، آية: ١٠٤)

فتمتلك المسئولية الاجتماعية لدى الفرد مطلباً أساسياً للقيام بواجباته وأداء أدواره، بما يمكنه من تنمية قدراته وذاته، ومن ثم المشاركة في بناء المجتمع، فالشخص القادر على تحمل المسئولية الاجتماعية يتسم بالصحة النفسية والتكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي؛ بما يمكنه من تحقيق ذاته. ويعد الدافع للإنجاز مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، وتوكيدها، من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني. (خليفة، ٢٠٠٠: ١٦)

وتعد الدافعية شرطاً أساسياً من شروط التعلم، ومؤشراً على أداء الطلاب وتحصيلهم الدراسي، وفي هذا السياق فقد أكدت دراسة كل من: (Bobbitt, 2003)، (Singha, 2002)، (Buckley, 2001)، (Herman, 2001) على أن الأشخاص ذوي الدافعية المرتفعة يتسمون بأنهم يفضلون أداء المهام الصعبة، ويميلون إلى وضع أهداف بعيدة التحقيق، بالإضافة إلى ارتفاع قدراتهم التحصيلية.

وعليه، فقد أشارت دراسة كل من: (Harris, et al., 2011)، (Liss, 2010)، (Wolk, 2009)، (Ardaiolo, 2001) إلى أن تنمية المسئولية الاجتماعية، ودافعية الإنجاز الدراسي لدى المتعلمين من أهم الأهداف التي يجب تحقيقها بمختلف المراحل التعليمية.

ويعد علم الاجتماع - كعلم إنساني وتنويري - أحد المواد الفلسفية التي تُدرس بالمرحلة الثانوية، ومازالت الطريقة التقليدية (التلقين) تشغل حيزاً كبيراً بين الطرق والأساليب التي تستخدم في تدريس هذا العلم، وبذلك أصبح التعلم نظرياً تلقينياً مما يجعل الطلاب أكثر سلبية واعتماداً في تحصيلهم على الدروس الخصوصية، كما تتذبذب ثقتهم بأنفسهم وتقل دافعيتهم للإنجاز الدراسي. ويمكن لمعلم علم الاجتماع أن يتحرر من سطوة الطريقة التقليدية (التلقينية) - التي تجعله محوراً للعملية التعليمية والمتعلم مجرد متلقي للمعارف فقط دون أدنى مشاركة من جانبه في عملية تعلمه



- وذلك من خلال تبني المعلم لإستراتيجيات وطرائق تدريسية تجعل المتعلم محورًا عمليتي التعليم والتعلم، ومن أهم هذه الإستراتيجيات: لعب الدور، العصف الذهني، فكر شارك زوج، تعليم الأقران ... وغيرها.  
فإستراتيجية تعليم الأقران تجعل الطلاب أكثر فاعلية وإيجابية في عملية تعلمهم، حيث يعلم بعضهم البعض.

وقد أسفرت العديد من الدراسات، مثل دراسة: (Ann, 2002), (Veerkamp, et al., 2007)، (الحارثي، ٢٠٠٧م)، (العفيفي، ٢٠٠٩م)، (البجنان، ٢٠٠٩م)، (أبو شعبان، ٢٠١٠م)، (الغامدي، ٢٠١٢م) عن فاعلية استراتيجيات تعليم الأقران في تحقيق الأهداف التربوية المستهدفة. هذا، وقد نبغ الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال:

١. الدراسات السابقة: ومن أهمها دراسات كل من: (زيدان، ٢٠٠٢م: ١٠٣، ١٠٤)، (زيدان، ٢٠٠٣م: ٥١ - ٥٣)، (عبد الفتاح، ٢٠٠٥م)، (الخطيب، ٢٠٠٥م)، (فيصل، ٢٠٠٦م)، (زيدان، ٢٠٠٦م)، (عصفور، ٢٠٠٧م)، (علي الدين، ٢٠٠٧م)، (عيد، ٢٠٠٧م)، (السعدوني، ٢٠٠٨م)، (الحنفي، ٢٠١٠م)، (زيدان، ٢٠١٠م)، (الهاشمي، ٢٠١١م)، حيث اتفقت فيما بينها على أن أسلوب تعليم وتعلم علم الاجتماع - في الغالب - يعتمد على طريقة الإلقاء أو المحاضرة؛ وبذلك يشجع على الحفظ والاستظهار وصم المفاهيم والحقائق والنظريات الاجتماعية .. وهذا يؤثر سلبًا على توافر متطلبات تنمية المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلاب.  
٢. الدراسة الاستطلاعية: وكان هدفها التعرف على مدى امتلاك الطلاب للمسؤولية الاجتماعية، ودافعية الانجاز الدراسي، وذلك لدى عينة عشوائية قوامها (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي (بمدرستي: المعادي الثانوية العسكرية بنين، المعادي الثانوية بنات - إدارة المعادي التعليمية - محافظة القاهرة)، من خلال تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية (عثمان، ١٩٩٣م)، ومقياس دافعية الانجاز (موسى، ٢٠٠٣)، وقد تبين ضعف مستوى المسؤولية الاجتماعية ودافعية الانجاز الدراسي لدى الطلاب.

وبناءً على ما سبق عرضه، شعر الباحث بالحاجة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية، ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ومن هنا نشأت فكرة البحث.



### مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

يوجد ضعف في مستوى المسؤولية الاجتماعية ودافعية الانجاز الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ مما يؤكد الحاجة إلى استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تدريس علم الاجتماع وقياس فعاليتها.

أسئلة البحث- في ضوء ما سبق يمكن تحديد أسئلة البحث فيما يلي:

1. ما التصور المقترح لتدريس علم الاجتماع بإستراتيجية تعليم الأقران ؟
2. ما فعالية إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟
3. ما فعالية إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟
4. ما العلاقة الارتباطية بين تنمية المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

حدود البحث - اقتصر البحث الحالي على:

1. تجريب وحدتين دراسيتين من منهج علم الاجتماع باستخدام إستراتيجية تعليم الأقران، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣م/ ٢٠١٤م.
  2. عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي بمدرسة المعادي الثانوية العسكرية بنين (إدارة المعادي التعليمية، محافظة القاهرة).
  3. بيان فعالية إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية المسؤولية الاجتماعية، ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟
- أهداف البحث - استهدف هذا البحث:

1. تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
  2. تنمية دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
  3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تنمية المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- أهمية البحث - قد يفيد هذا البحث في:

1. تقديم وحدتين دراسيتين تم إعدادهما في ضوء إستراتيجية تعليم الأقران، حيث يمكن لمعلمي المواد الفلسفية الاسترشاد بهما في إعداد وحدات أخرى مماثلة في فروع المواد الفلسفية المختلفة.



٢. تزويد معلمي المواد الفلسفية بمقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي؛ للاستفادة منهما في تقويم طلابهم، وفي إعداد مقاييس أخرى مماثلة.

٣. فتح المجال أمام الباحثين والمعلمين في الميدان، للاستفادة منه في إعداد دراسات وبحوث إجرائية مماثلة في مختلف التخصصات بالمرحل التعليمية المختلفة.  
**فروض البحث** - حاول هذا البحث التحقق من صحة الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروقات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي وأبعاده في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

**منهج البحث:** يستخدم الباحث- في هذا البحث - المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، والمنهج التجريبي في الدراسة الميدانية.

**أداتي البحث-** اقتضى البحث الحالي إعداد واستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية (من إعداد الباحث)، مقياس دافعية الإنجاز الدراسي. (من إعداد الباحث).

#### **مصطلحات البحث:**

١. **إستراتيجية تعليم الأقران:** يُعرف الباحث إستراتيجية تعليم الأقران بأنها: مجموعة من الأداءات التدريسية التي يقوم فيها المتعلمون بالتعاون مع بعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم - القرين/ المعلم - بنقل ما يتقنه من أنماط معرفية وخبرات مختلفة للزملاء- القرناء/ المتعلمين - وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم.

٢. **المسؤولية الاجتماعية:** يُعرف الباحث المسؤولية الاجتماعية بأنها: معرفة الفرد والتزامه بواجباته نحو ذاته وأسرته وزملائه ومدرسته ودينه ووطنه، من خلال تطبيق تعاليم الدين والالتزام بالقيم الأخلاقية، وفهم واقع المجتمع ومشكلاته، والمشاركة الإيجابية والتعاون البناء مع الآخرين، ويقاس ذلك بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب نتيجة إجابته عن استجابات مقياس المسؤولية الاجتماعية.



٣. دافعية الإنجاز الدراسي: يُعرف الباحث دافعية الإنجاز الدراسي بأنها: سعى الطالب إلى تحقيق أهدافه، وتغلبه على المشكلات التي تعوقه من خلال ثقته بنفسه ومثابرتة، واستقلاله وطموحه في تحقيق أعلى معدل في أدائه، ويقاس ذلك بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب نتيجة إجابته عن استجابات مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

خطوات البحث وإجراءاته- تأسيساً على ما سبق، يسير البحث وفقاً للمحاور التالية:

المحور الأول - إستراتيجية تعليم الاقران: يتناول هذا المحور فوائد إستراتيجية تعليم الأقران، ومراحل تنفيذ التدريس باستخدام إستراتيجية تعليم الأقران، وذلك على النحو التالي:

أولاً - فوائد إستراتيجية تعليم الأقران: (Worell, 1981, 587)، (Good, 1990, 405)، (بخيت وطعيمة، ١٩٩٩م: ٢٩٤)

تحقق استراتيجية تعليم الأقران فوائد عديدة بالنسبة لكل من:

١. المعلم: تجعل المعلم قادراً على قضاء وقته وممارسة أدواره بفاعلية أكثر، حيث أصبح يشترك مع كل الطلاب أثناء التعلم، وتعمل على تحسين العلاقة بين المعلم والطلاب.

٢. القرين/ المتعلم: تتيح للقرين/ المتعلم فرصاً أفضل للتعلم وفقاً لسرعته الخاصة، وتقوية العلاقات الشخصية بينه وبين القرين/ المعلم والتي يشيع فيها جواً من الصحبة والتفاهم والتعاطف يكتسب المتعلمون من خلالها السرعة في أداء العمل المطلوب.

٣. القرين/ المعلم: تعطي الإحساس بالإنجاز للقرين/ المعلم، من خلال اكتسابه للخبرات المعرفية عند تنظيمه للمادة التي سيقوم بتدريسها، كما تساعده على الفهم الأكثر شمولاً وتكاملاً لما يدرسه، وبذلك تحسن من دافعيته وإتجاهه نحو المادة الدراسية المتعلمة.

٤. القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم: تنميالاتجاه الإيجابي نحو المدرسة والمواد الدراسية، ومهارات حل المشكلات والإستقلال ومهارات التواصل، كما تزيد من الإنجاز في أداء الأعمال لدى الطلاب. (سيف، ٢٠٠٤م)، (بخيت وطعيمة، ١٩٩٩م) (عوض، ٢٠٠٥م)، (Nath &

Ross , 2001)

ثانياً- مراحل تنفيذ التدريس باستخدام إستراتيجية تعليم الأقران: (عثمان، ٢٠٠٧م: ٨٤ -

٩١) يمر التدريس باستخدام إستراتيجية تعليم الاقران في ثلاث مراحل هي:

١. مرحلة الإعداد: وفيها يقوم المعلم بإعداد كل ما يتطلبه تطبيق الإستراتيجية وفقاً للخطوات

التالية:



أ. تهيئة الطلاب لاستخدام الإستراتيجية: ويتحقق ذلك من توضيح الهدف من استخدام الاستراتيجية، وكيفية تطبيقها وتحفيز الطلاب على استخدامها.

ب. تحديد مجموعات العمل: يقوم المعلم بتحديد مجموعات العمل داخل الفصل، بحيث يتراوح عدد كل مجموعة من ٣: ٥ طلاب.

ج. تحديد مسؤوليات وأدوار أفراد كل مجموعة: يقسم المعلم الموضوع الدراسي وفقاً لعدد طلاب كل مجموعة؛ حيث يقوم كل طالب في المجموعة -وبالتبادل- بدور القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم في أحيان أخرى.

د. تدريب القراء/ المعلمين: ويتم ذلك وفق ما ترى (Perez, 2002) من خلال التالي:

(١) يشرح المعلم كيفية تنفيذ الإستراتيجية عملياً من خلال جعل أحد الطلاب يقوم بدور القرين/ المتعلم، بينما يقوم المعلم بدور القرين/ المعلم.

(٢) يختار المعلم -بعد ذلك - طالبين يقوموا بعمل نموذج تنفيذي لتعليم الأقران أمام الفصل كله لمدة دقائق قليلة، ويشاهدهم الطلاب الآخرون، ويمدهم المعلم بالتغذية الراجعة.

(٣) يجعل المعلم كل الطلاب تقوم بتنفيذ تعليم الأقران، وذلك بعد مشاهدتهم لعروض تنفيذ تعليم الأقران مرة أو أكثر، وبذلك يتم إعداد الطلاب لتنفيذ تعليم الأقران.

هـ. إعداد المواد التعليمية: وفيها يقوم المعلم بمساعدة القراء/ المعلمين، والقراء/ المتعلمين بإعداد وتجهيز الوسائل التعليمية والتكنولوجية المطلوبة، وكذلك تحديد مصادر التعلم المختلفة.

و. إعداد أدوات التقويم: يقوم المعلم بإعداد أدوات التقويم (مثل: بطاقات الملاحظة، والاستبيانات، والإختبارات) المستخدمة في إستراتيجية تعليم الأقران وذلك قبل بدء إستخدامها.

٢. مرحلة التطبيق "تنفيذ التدريس": يتم تنفيذ التدريس وفق هذه الإستراتيجية وفقاً للخطوات التالية:

أ. يقوم القرين/ المعلم بالتدريس لأفراد المجموعة "القراء/ المتعلمين": يبدأ القرين/ المعلم في التدريس لأقرانه، وذلك بتوضيح عناصر المحتوى المراد تدريسه، مع استخدامه للوسائل التعليمية التي تم إعدادها مسبقاً، وكذلك أدوات التقويم حتى يقوم القرين/ المتعلم بعد توضيح كل جزء في الدرس.

ب. إستخدام القرين/ المعلم لإجراءات تصحيح الخطأ: يقوم القرين/ المعلم باستخدام إجراءات تصحيح الخطأ كلما إحتاج القراء/ المتعلمين ذلك عندما يظهروا أي استجابات غير صحيحة.



جـ. تبادل الأدوار: تقوم إستراتيجية تعليم الأقران على فكرة التعليم المتبادل، فكل طالب سيقوم بدور كل من القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم، ويتم ذلك بترتيب وتدريب مسبق لأفراد المجموعة من جانب المعلم الفعلي. وهذا ما أكد عليه (Bender, 2002: 110)  
٣. مرحلة التقويم: وتشمل هذه المرحلة على: (بخيت وطعيمة، ١٩٩٩م: ٣١٤)، (عثمان، ٢٠٠٧م: ٩٢، ٩٣)

أ. التقويم المرحلي: يتبع التقويم المرحلي اتجاهين هما:

(١) الاتجاه الأول: يتم من القرين/ المعلم إلى القرناء/ المتعلمين: فيلاحظ ويتابع القرين/ المعلم، أقرانه/ المتعلمين أثناء تدريسه.

(٢) الاتجاه الثاني: يتم من المعلم لكل من:

- القرين/ المعلم أثناء تنفيذه لدور المعلم، وسلوكيات تعامله مع أقرانه، وإتقانه للمادة الدراسية، وإعطائه للتعزيز والتغذية الراجعة ... وغيرها.
- القرناء/ المتعلمين ومدى قبولهم لتدريس القرين/ المعلم، وتعاملهم مع القرين/ المعلم، ومدى صحة استجاباتهم ومستوى تنفيذهم للمهام المطلوبة منهم.

ب. التقويم النهائي: يتم التقويم النهائي في نفس الإتجاهين السابقين للتقويم المرحلي؛ حيث يقوم القرين/ المعلم أقرانه/ المتعلمين بشكل نهائي في كل الجوانب التي تتطلبها طبيعة المادة الدراسية، و يقوم المعلم كل من القرين/ المعلم من حيث مدى قدرته وإستيعابه لدور المعلم وتنفيذه بأقل أخطاء ممكنة، وأيضاً يقوم المعلم القرناء/ المتعلمين من حيث استجاباتهم النهائية لنتائجهم في المهارات والمهام المطلوبة منهم.

المحور الثاني - المسؤولية الاجتماعية: يتناول هذا المحور أنواع المسؤولية، وعناصرها، وأركانها، ومظاهر إعتلالها ويمكن توضيحها على النحو التالي:

أولاً - أنواع المسؤولية: الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، لا يستطيع العيش منعزلاً عن الآخرين؛ لأنه يحتاج لهم وهم - أيضاً - في حاجه له، وهذا يجعل الإنسان مكلف بمهام وواجبات يؤديها، والمقابل يحصل على ما له من حقوق، وطبقاً لذلك تختلف المسؤوليات من شخص لآخر وفقاً للمهام التي يؤديها والحقوق التي يحصل عليها، لذا فهناك ما يسمى بالمسؤولية الشرعية، والمسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية القانونية، والمسؤولية السياسية، والمسؤولية الاقتصادية، والمسؤولية الوالدية، والمسؤولية الاجتماعية.





**ثانياً - عناصر المسؤولية الاجتماعية:** تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر يكمل كل منها الآخر، ويدعمه ويقويه، ولا يغني واحد دون الآخر، وقد حددها (عثمان، ١٩٨٦: ٢٦٩ - ٢٧١) في التالي:

١. **الاهتمام:** والمقصود به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد (صغيرة أم كبيرة) ذلك الارتباط الذي يجعله حريصاً على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها.  
٢. **الفهم:** ويتضمن الفهم شقين، هما: فهما للفرد للجماعة، وفهما للفرد للمغزى الاجتماعي لسلوكه وأفعاله.

٣. **المشاركة:** وتتمثل المشاركة في عدة جوانب: الجانب الأول: تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، والجانب الثاني: هو المشاركة المنفذة، أي المشاركة التي تتمثل في العمل الفعلي المشترك لإخراج الفكرة أو الخطة التي تتفق عليها الجماعة، والجانب الثالث: هو المشاركة المقومة والموجهة ويكون فيها الفرد ناقداً.

#### ثالثاً - أركان المسؤولية الاجتماعية:

حدد (عثمان، ١٩٨٦: ٥٢ - ٥٣) أركان المسؤولية الاجتماعية في ثلاثة نقاط، هي:

١. **الرعاية:** ومسئولية الرعاية موزعة في الجماعة بلا استثناء لك عضومن أعضائها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعي.

٢. **الهداية:** مسؤولية الهداية تتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة، والمثل العليا في السلوك.

٣. **الإتقان:** وتتجلى مسؤولية الإتقان في أن الله - سبحانه وتعالى - يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه وأن يحسنه في جميع الأنشطة الحياتية.

#### رابعاً- مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الفرد والجماعة:

لاعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الفرد والجماعة مظاهر عدة، أهمها:

١. **التهاون وعدم الجدية:** وهو الفتور في الهمة تجاه ما يقوم به الفرد من عمل، حيث يؤديه بدون دقة أو إتقان.

٢. **اللامبالاة والسلبية:** وتتمثل في عدم إدراك الفرد للنتائج المترتبة على أفعاله وأقواله .. وغيرها.

٣. **شعور الفرد بعدم القدرة على التأثير في واقعه:** وهذا يجسد مظهر من مظاهر الاغتراب النفسي للفرد.



٤. الشعور بعدم القدرة على تقويم البدائل المتاحة وبالتالي عدم القدرة على اختيار البديل الملائم، وبالتالي عدم اتخاذ القرار الصائب.

٥. اتجاه الفرد إلى تحقيق مصالحه وأهدافه بطريقة غير مشروعة، تتعارض مع ثقافة المجتمع. هذا، وقد استفاد الباحث من عرض المحور السابق في تحديد مكونات مقياس المسؤولية الاجتماعية وصياغة مفرداته، وفي بناء مادة المعالجة التجريبية.

**المحور الثالث - الدافعية للإنجاز الدراسي:** يتناول المحور الثالث ما يلي:

#### أولاً - وظائف الدافعية:

للدافعية عدة وظائف أهمها، وظيفة تنشيطية فهي تعمل على تعبئة الطاقة لدى الفرد وتحفزه نحو الهدف، وتستمر هذه الطاقة معبأة إلى أن يشبع الفرد حاجته أو يحقق هدفه. ولها وظيفة توجيهية: حيث تعمل الدافعية على توجيه سلوك الفرد، وما ينوي القيام به في المستقبل نحو تحقيق الهدف، بالإضافة إلى أنها تعمل كموجه عام لدى الفرد (خليفة، ٢٠٠٠م: ٧٦).

#### ثانياً - مكونات دافعية الانجاز الدراسي:

توصل الباحث من خلال مراجعة الأدب التربوي (دراسات وبحوث وكتابات) المتعلقة بدافعية الانجاز، ومن أهم هذه الدراسات دراسة كل من: (خليفة، ٢٠٠٠م)، (غنيمات وعليمات، ٢٠٠٢م)، (عطية، ٢٠٠٢م)، (عبد الحميد، ٢٠٠٣م)، (الخيرى، ٢٠٠٧م)، (سالم، ٢٠٠٩م)، (عثمان، ٢٠١٠م)، (خليفة، ٢٠١٢م)، (القبالي، ٢٠١٢م). إلى أن هناك شبه إجماع بين هذه الدراسات على هذه المكونات: الاستقلال، والثقة بالنفس، والمثابرة، الشعور بأهمية الزمن، الطموح، هذا وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في بناء مقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

**ثالثاً - خصائص الأفراد ذوي الإنجاز العالي-** يتميز الأفراد ذوي الإنجاز العالي بخصائص عدة، أهمها:

- يملكون النزعة للقيام بمجازفات محسوبة ومنضبطة لذلك يضعون لأنفسهم أهدافاً تنطوي على التحدي والمجازفة، حيث لا يشعرون باللذة والإنجاز إذا كانت المهام والأهداف التي ينفذونها سهلة ومضمونة النتائج. (البرنوطي، ٢٠٠٤م: ٢٥٦)
- الرغبة في التغذية العكسية لإنجازاتهم ومراقبتها ليكونوا على علم بمستوى إنجازاتهم. (عدون، ٢٠٠٤م: ٨١)
- الاهتمام بالعمل في حد ذاته أكثر من اهتمامه بأي عائد مادي يعود عليه من إنجاز هذا العمل.



- بالثقة العالية بالنفس حيث يميلون للشك في آراء الأفراد الأكثر خبرة منهم، ويلتزمون بأرائهم حتى ولو كانوا لا يملكون معرفة معمقة بالموضوع الذين يريدون اتخاذ القرار فيه.
- يفضلون المهن المتغيرة والتي تحدث فيها تحديات مستمرة، وينفرون من المهن الروتينية. (عبد الله، ٢٠٠٣م: ١٨٠، ١٨١)

#### المحور الرابع - بناء دليل المعلم وأداتي البحث:

يتناول هذا المحور دليل المعلم من حيث البناء والتقنين، وأيضًا بناء وتقنين كل من مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي، وذلك على النحو التالي:

أولاً - دليل المعلم: قام الباحث بإعداد دليل ليكون بمثابة مرشداً وموجهاً للمعلم؛ كي يساعده في تنفيذ التدريس باستخدام إستراتيجية تعليم الأقران.

وقد اشتمل دليل المعلم على العناصر التالية: مقدمة الدليل، الأهداف، توجيهات عامة للمعلم، الموضوعات الرئيسية وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع، قائمة بالكتب والمراجع التي يمكن للمعلم الاستعانة بها في عملية التدريس.

هذا، وقد قام الباحث بعرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية، وفي ضوء ملاحظاتهم أجرى الباحث بعض التعديلات في الدليل، وبذلك توصل الباحث إلى صياغة الدليل في صورته النهائية. (ملحق رقم ١)، وبذلك يجيب الباحث عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

#### ثانياً - بناء أداتي البحث وضبطهما:

##### ١. مقياس المسؤولية الاجتماعية:

يهدف هذا المقياس إلى قياس قدرة طالب المرحلة الثانوية على تحمل المسؤولية الاجتماعية. وفي ضوء الأدب التربوي المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تم تحديد أبعاد المقياس في: المسؤولية الشخصية "الذاتية"، المسؤولية الدينية والأخلاقية، المسؤولية الجماعية، والمسؤولية الوطنية.

هذا وقد قام الباحث بصياغة مفردات المقياس مراعيًا مجموعة من المعايير، أهمها أن: تتضمن كل عبارة فكرة واحدة، تصاغ العبارات بأسلوب واضح ومحدد لا يحتمل التأويل، تبتعد صياغة العبارات عن أسلوب الإيحاء بالإجابة، وتكون عبارات المقياس إجرائية وقصيرة، وتجنب صياغة العبارات بأسلوب النفي، وتصاغ عبارات المقياس بحيث يكون بعضها موجب والآخر سلبي.



وقد تم وضع تعليمات مقياس المسؤولية الاجتماعية بحيث تمكّن الطالب من معرفة الهدف من تطبيق المقياس وكيفية الإجابة عن مفرداته، وقد قام الباحث بعرض المقياس على السادة المحكمين؛ وذلك للتأكد من صلاحيتها كأداة لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات أفادت الباحث في صياغة الشكل النهائي للمقياس (ملحق رقم ٢)، وبذلك يكون توفر عنصر الصدق فيه والتأكد من جودة صياغة العبارات .. واعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس.

ولحساب ثبات المقياس وتحديد زمنه .. تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة المعادي الثانوية العسكرية - إدارة المعادي التعليمية بمحافظة القاهرة، وقد تبين أن الزمن اللازم لتطبيق هذا المقياس هو (٩٠) دقيقة. هذا وقد تم تصحيح المقياس وتحديد الدرجة على حسب إذا كانت العبارة موجبة أو سالبة، وفقاً للجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) يوضح توزيع الدرجات على العبارات الموجبة منها والسالبة.

الاستجابة		العبارة			
دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً		
٤	٣	٢	١	٣	الموجبة
١	٢	٣	٤	٤	السالبة

وبعد تصحيح المقياس تم حساب معامل ثباته باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) الإصدار السابع عشر، وقد بلغت قيمة الثبات بطريقة ألفا Alpha (٠.٨٢١) أي (٠.٨٢) تقريباً، وهو معامل ثبات مرتفع.

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمفردات (عبارات) المقياس: حيث تراوحت قيم معامل الارتباط لمفردات (عبارات) المقياس بين (٠.٥٣) و (٠.٨٠)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وبالتالي صدقه. هذا، وقد اشتملت الصورة النهائية للمقياس على (٧٨) عبارة نصفها موجباً، والنصف الآخر سالباً. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.



## جدول رقم (٢) يوضح عدد العبارات الموجبة منها والسالبة موزعة على أبعاد المقياس.

البيان / أبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	مج
المسئولية الشخصية	١، ٩، ١٧، ٢٥، ٣٣، ٤١، ٤٩	٢، ١٠، ١٨، ٢٦، ٣٤، ٤٢، ٥٠	١٤
المسئولية الدينية والأخلاقية	٣، ١١، ١٩، ٢٧، ٣٥، ٤٣، ٥١	٤، ١٢، ٢٠، ٢٨، ٣٦، ٤٤، ٥٢، ٥٨، ٦٤	١٨
المسئولية الجماعية	٥، ١٣، ٢١، ٢٩، ٣٧، ٤٥، ٥٣، ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٧٧	٦، ١٤، ٢٢، ٣٠، ٣٨، ٤٦، ٥٤، ٦٠، ٦٦، ٧٠، ٧٨	٢٤
المسئولية الوطنية	٧، ١٥، ٢٣، ٣١، ٣٩، ٤٧، ٥٥، ٦١، ٦٧، ٧١، ٧٥	٨، ١٦، ٢٤، ٣٢، ٤٠، ٤٨، ٥٦، ٦٢، ٦٨، ٧٢، ٧٦	٢٢
مج	٣٩	٣٩	٧٨
ادنى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (٧٨) درجة	اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (٣١٢) درجة		

## ٣. مقياس دافعية الإنجاز الدراسي:

يهدف هذا المقياس إلى قياس دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. وفي ضوء الأدب التربوي المتعلق بدافعية الإنجاز تم تحديد أبعاد المقياس في: الاستقلال، الثقة بالنفس، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن، الطموح.

هذا وقد قام الباحث بصياغة مفردات المقياس مراعيًا مجموعة من المعايير، أهمها أن: تتضمن كل عبارة فكرة واحدة، تصاغ العبارات بأسلوب واضح ومحدد لا يحتمل التأويل، تبتعد صياغة العبارات عن أسلوب الإيحاء بالإيجابية، تكون عبارات المقياس إجرائية وقصيرة، وتجنب صياغة العبارات بأسلوب النفي، تصاغ عبارات المقياس بحيث يكون بعضها موجب والآخر سلبي.

وتم وضع تعليمات مقياس دافعية الإنجاز الدراسي بحيث تمكّن الطالب من معرفة الهدف من تطبيق المقياس وكيفية الإجابة عن مفرداته، وقد قام الباحث بعرض المقياس على السادة المحكمين؛ وذلك للتأكد من صلاحيتها كأداة لقياس دافعية الانجاز الدراسي لدى الطلاب. وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات أفادت الباحث في صياغة الشكل النهائي للمقياس (ملحق رقم ٣)، وبذلك يكون توفر عنصر الصدق فيه والتأكد من جودة صياغة العبارات .. واعتبر ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.



ولحساب ثبات المقياس وتحديد زمنه تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة المعادي الثانوية العسكرية - إدارة المعادي التعليمية بمحافظة القاهرة، وقد تبين أن الزمن اللازم لتطبيق هذا المقياس هو (٧٥) دقيقة. هذا وقد تم تصحيح المقياس وتحديد الدرجة على حسب إذا كانت العبارة موجبة أو سالبة، وفقاً للجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع الدرجات على العبارات الموجبة منها والسالبة.

الاستجابة		دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً
العبارة					
٣	الموجبة	٤	٣	٢	١
٤	السالبة	١	٢	٣	٤

وبعد تصحيح المقياس تم حساب معامل ثباته باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) الإصدار السابع عشر، وقد بلغت قيمة الثبات بطريقة ألفا Alpha (٠.٨٢٧) أي (٠.٨٣) تقريباً، وهو معامل ثبات مرتفع.

كما قام الباحث بحساب الإتساق الداخلي لمفردات (عبارات) المقياس: حيث تراوحت قيم معامل الارتباط لمفردات (عبارات) المقياس بين (٠.٥١) و (٠.٨٣)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الإتساق الداخلي، وبالتالي صدقه. هذا، وقد اشتملت الصورة النهائية للمقياس على (٦٤) عبارة بحيث يكون نصفها موجباً، والنصف الآخر سالباً. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) يوضح عدد العبارات الموجبة منها والسالبة موزعة على أبعاد المقياس.

البيان	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	مج
أبعاد المقياس			
الاستقلال	١، ١٢، ٢٣، ٣٤، ٤٦	٢، ١٣، ٢٤، ٣٥، ٤٧	١٠
الثقة بالنفس	٣، ١٤، ٢٥، ٣٦، ٤٩	٤، ١٥، ٢٦، ٣٨، ٥٠	١٢
المتابرة	٥، ١٦، ٢٧، ٣٩، ٥١	٦، ١٨، ٢٩، ٤٠، ٥٢	١٢
الشعور بأهمية الزمن	٨، ١٩، ٣٠، ٤٢، ٥٣	٩، ٢٠، ٣١، ٤٣، ٥٤	١٢



البيان	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	مج
الطموح	٧، ١٠، ٢١، ٣٢، ٣٧، ٤١، ٤٤، ٥٥، ٦٤	١١، ١٧، ٢٢، ٢٨، ٣٣، ٤٥، ٤٨، ٥٦، ٦٠	١٨
مج	٣٢	٣٢	٦٤
أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (٦٤) درجة		أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (٢٥٦) درجة	

#### المحور الرابع - الدراسة الميدانية ونتائجها:

أولاً - عينة البحث: تكونت عينة البحث (٨٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي بمدرسة المعادي الثانوية العسكرية، وتكونت العينة من فصلين أحدهما يمثل المجموعة التجريبية (٤٠ طالباً) والمجموعة الضابطة (٤٠ طالباً).

وقد تحقق الباحث من تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات كالعمر الزمني، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وقام بتطبيق كل من: مقياس المسؤولية الاجتماعية (بتاريخ ١٠/١/٢٠١٣م)، ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي (بتاريخ ١٠/٢/٢٠١٣م) على جميع أفراد العينة بصورة قبلية للتأكد من تماثل الخبرات السابقة لديهم، كما روعي أن تكون مدة التدريس متساوية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

#### ثانياً - التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة:

بدأت عملية التدريس باستخدام إستراتيجية تعليم الأقران للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة نفس الوحدات الدراسيتين من كتاب علم الاجتماع الحالي، وذلك يوم الأحد الموافق ١٠-١٢-٢٠١٣م واستمرت عملية التدريس وحتى يوم الثلاثاء الموافق ١٠-١٢-٢٠١٣م. وقد عهد الباحث لأحد مدرسي علم النفس والاجتماع- بمدرسة المعادي الثانوية العسكرية- بالتدريس للمجموعة التجريبية من خلال دليل المعلم، بينما قام زميل آخر من معلمي علم النفس والاجتماع- من المدرسة نفسها- بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، بعد تعريفهما بهدف البحث وكيفية التدريس للمجموعتين، وقد حضر الباحث بعض الحصص؛ للتأكد من أن عملية التدريس تسير في الاتجاه المخطط له.

ثالثاً - التطبيق البعدي لأداتي البحث على المجموعتين: قام الباحث بتطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية يوم الأربعاء الموافق ١١-١٢-٢٠١٣م، ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي يوم الخميس الموافق ١٢-١٢-٢٠١٣م على المجموعتين: التجريبية، والضابطة.



رابعاً. تصحيح أدواتي البحث وتفريغ البيانات: بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لأداتي البحث على المجموعتين، تم تصحيحهما في ضوء القواعد التي سبق الإشارة إليها، ثم قام الباحث برصد الدرجات لكلتا المجموعتين: التجريبية والضابطة في جداول تفريغ البيانات تمهيداً للمعالجة الإحصائية؛ بهدف اختبار فروض البحث والوصول إلى النتائج.

خامساً- نتائج البحث وتفسيرها- يمكن عرض نتائج البحث من خلال مناقشة الفروض التالية:

١. مناقشة الفرض الأول-ينص الفرض الأول على ما يلي:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، على مقياس المسؤولية الاجتماعية وأبعاده في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية».

ولاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بمقارنة متوسطي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في مقياس المسؤولية الاجتماعية، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية الكلي وأبعاده الأربعة

الدلالة مستوى	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		البيان ابعاد المقياس
				المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الدالة عند مستوى (٠.٠١)	٣٦.٠٠	٢.٦٥	٧٨	١.٤٨	٢٣.٩٥	٣.٣٢	٤٨.٦٢	المسؤولية الشخصية
	٣٤.٩		٧٨	١.١٣	٣١.٤٧	٥.٤٠	٦٣.٧٧	المسؤولية الدينية والأخلاقية
	٤٣.٣٨		٧٨	١.١٤	٤٢.٣٠	٢.٩٢	٦٦.٠٥	المسؤولية الجماعية
	٢٣.١٢		٧٨	٢.٦٧	٣٦.٢٠	٤.٥٦	٥٦.١٠	المسؤولية الوطنية
	٦٧.٨٢		٧٨	٣.٢٩	١٣٣	٨.٣٧	٢٣٤	مقياس المسؤولية الاجتماعية الكلي.

يتضح من الجدول رقم (٥) السابق تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المجموع الكلي للأداء البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية الكلي وأبعاده المختلفة، تقوفاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة لكل من: مقياس المسؤولية الاجتماعية الكلي، والمسؤولية الشخصية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية، والمسؤولية الجماعية، والمسؤولية الوطنية، أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٧٨) لمستوى (٠.٠١) والتي تساوي (٢.٦٥).





وهذا، يؤدي إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث، كما يجيب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

٢. مناقشة الفرض الثاني-ينص الفرض الثاني على ما يلي:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي وأبعاده في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية».

ولاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بمقارنة متوسطي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في مقياس دافعية الإنجاز الدراسي، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي علمقياس دافعية الإنجاز الدراسي الكلي وأبعاده الخمسة

مستوى الدلالة	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجة الحرية	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		البيان
				الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دلالة عند مستوى (٠.٠١)	٢٤.٣٦	٢.٦٥	٧٨	٢.٥٦	١٦.٨٠	٣.٧٧	٣٤.٣٧	الاستقلال
	٥١.٥٧		٧٨	١.٠٣	١٨.٥٠	١.٦٦	٣٤.٥٢	الثقة بالنفس
	٥٩.٧٨		٧٨	٠.٨١	١٨.٤٠	١.٤٤	٣٤.٠٢	المتابعة
	٥٨.٥٧		٧٨	٠.٩٣	١٨.١٧	١.٩٠	٣٧.٨٢	الشعور بأهمية الزمن
	٤٧.٢٠		٧٨	٢.٣٥	٢٩.٧٥	١.٦٨	٥١.٣٥	الطموح
	٨٤.٤٨		٧٨	٤.٠٨	١٠.١	٥.٤٠	١٩٢.١٠	مقياس دافعية الانجاز الدراسي الكلي

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المجموع الكلي للأداء البعدي على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي الكلي وأبعاده المختلفة، تقوفاً ذادلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة لكل من: مقياس دافعية الإنجاز الدراسي الكلي، الاستقلال، والثقة بالنفس، والمتابعة، والشعور بأهمية الزمن، والطموح أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٧٨) لمستوى (٠.٠١) والتي تساوي (٢.٦٥).

وهذا، يؤدي إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث، كما يجيب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

٣. مناقشة الفرض الثالث-ينص الفرض الثالث على ما يلي:



«توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي».

والجدول (٧) يوضح معاملات الارتباط لدرجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي.

**جدول (٧) قيمة معامل (r) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي**

المسؤولية الاجتماعية	معامل (r)	دافعية الانجاز الدراسي
	٠,٤٩**	

يتضح من الجدول (٧) السابق أن قيمة "r" تساوي (٠,٤٩) وهذا الارتباط موجب وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وهذا، يؤدي إلى قبول الفرض الثالث من فروض البحث، كما أنه يجب عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

من العرض السابق لنتائج البحث، يتبين أن إستراتيجية تعليم الأقران ذات فاعلية عالية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وتنمية دافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، وذلك للأسباب التالية:

١. إن طلاب المجموعة التجريبية متكافئون في كل العوامل مع طلاب المجموعة الضابطة باستثناء العامل التجريبي، وهو إستراتيجية تعليم الأقران.
٢. الحرص على توضيح الأهداف السلوكية المراد تحقيقها من التدريس بإستراتيجية تعليم الأقران لطلاب المجموعة التجريبية، وهذا بمثابة دافع لهم لمحاولة تحقيق هذه الأهداف.
٣. تعد إستراتيجية تعليم الأقران من الإستراتيجيات التي تركز على الطالب وتعتبره محوراً لها، ويتدرب على تحمل مسؤوليه القيام بأدوار هقيرين/ كمعلم أو قرين/ متعلم (طلاب المجموعة التجريبية)؛ مما ينعكس بالإيجاب على دافعيته للإنجاز، ويتفق هذا مع دراسة (كردي، ٢٠٠٣م) حيث أسفرت عن أن الطالبات ذوات المسؤولية الاجتماعية المرتفعة لديهن دافع للإنجاز قوي.
٤. الإهتمام بتدريب طلاب المجموعة التجريبية الذين يقومون بدور القرين/ المعلم على القدرة اللفظية وإختيار المترادفات المناسبة لتوضيح ما يريد كل منهم توصيله للقرين/ المتعلم؛ مما يؤدي إلى سهولة إستيعاب القرناء/ المتعلمين، بمعنى أن القرين/ المعلم تدرب على تحمل مسؤولية عملية التدريس لأقرانه/ المتعلمين؛ وبالتالي زيادة دافعيتهم للإنجاز.



٥. تتيح إستراتيجية تعليم الأقران الفرصة للتفاعل بين المعلم والطلاب لما له من أهمية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم، وبالتالي يؤثر إيجابياً على دافعية الطلاب، وتحملهم لمسئولية أداء أدوارهم.

٦. قيام طلاب المجموعة التجريبية بتصميم بعض الأنشطة وتحمل مسؤولية تنفيذها، مما كان له الأثر الإيجابي على زيادة دافعيتهم للإنجاز الدراسي، وتحمل مسؤولية القيام بأدوارهم.

٧. مراعاة استخدام التقويم المستمر والذي يتمثل في التقويم القبلي والتقويم البنائي والتقويم النهائي، مما يساعد على زيادة فاعلية عملية التعلم.

### ثالثاً - التوصيات والمقترحات:

انطلاقاً من نتائج البحث- التي سبق ذكرها - يوصي الباحث بما يلي:

١. تصميم وبناء دليل للمعلم لتدريس علم الاجتماع بالصف الثاني الثانوي، على أن يتضمن العديد من إستراتيجيات وطرائق التدريس ذات الفاعلية في تدريس علم الاجتماع ومن بينها تعليم الأقران.

٢. تطوير دليل تقويم الطالب في مادة علم الاجتماع؛ ليكون مدخلاً لتقويم جوانب شخصية المتعلم: معرفياً، وجدانياً، ومهارياً.

٣. تطوير الأوراق الامتحانية في مادة علم الاجتماع بالثانوية العامة؛ بحيث تتضمن مواقف وقضايا حياتية لقياس مدى امتلاك المتعلمين لأبعاد ومكونات المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي.

٤. تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية إعداد واستخدام الوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية والتعلمية التي تكون مدخلاً للممارسة الحقيقية من جانب الطلاب للمسئولية الاجتماعية وغيرها من مكونات الوجدان.

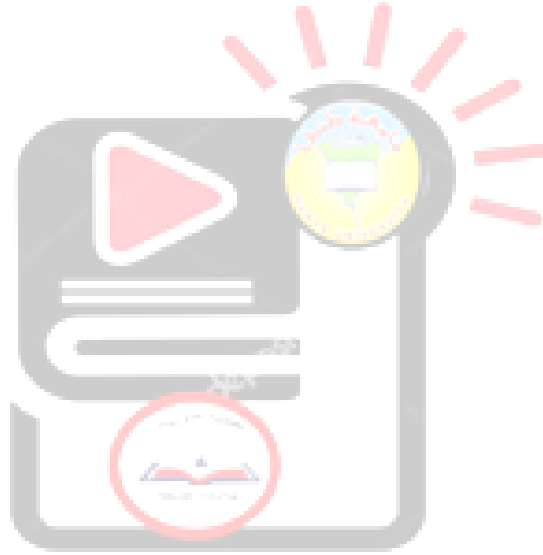
٦. زيادة الحصص المخصصة لتدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية؛ لتوفير الوقت اللازم لتفعيل إستراتيجيات التعلم النشط، وتنفيذ منظومة الأنشطة التعليمية والتعلمية؛ لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

### كما يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

١. فاعلية التكامل بين علم النفس وعلم الاحتماع لتنمية المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.



٢. فاعلية استراتيجيات تعليم الأقران في تدريس علم النفس لتنمية الذكاء العاطفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. تطوير منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات تنمية المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي وقياس فاعليته.
٤. فاعلية إستراتيجيات تعليم الأقران وفكر زوج شارك في تدريس الفلسفة لتنمية المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٥. فاعلية إستراتيجيات تعليم الأقران في تدريس المنطق لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.





## أولا- المراجع العربية:

١. القرآن الكريم.
٢. الحديث النبوي الشريف.
٣. أبو شعبان، نادر خليل (٢٠١٠م). "أثر استخدام تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الأدبي) بغزة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة.
٤. البجنان، عيسى بن جواد بن صباح (٢٠٠٩م). "أثر استخدام تدريس الأقران في تطوير المهارات الحسابية وتنمية الاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
٥. البرنوطي، سعاد نايف (٢٠٠٤م). إدارة الموارد البشرية وإدارة الأفراد. الاردن - عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
٦. الحارثي، منى بنت فيحان (٢٠٠٧). "فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في إكساب بعض الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الملك سعود.
٧. الحنفي، سهام حنفي محمد (٢٠١٠م). "فاعلية تدريس وحدة في علم الاجتماع باستخدام استراتيجية حل المشكلات لإكساب مهارات اتخاذ القرار وتنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة". القاهرة: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٢٩)، نوفمبر، ١٠٣ - ١٥٢.
٨. الخطيب، ظريفة سلامة (٢٠٠٥م). "برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع". رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة.
٩. الخيري، حسن بن حسين (٢٠٠٧م). "الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظة الليث والقنفذة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.



١٠. السعدوني، تهاني صبحي (٢٠٠٨م) "فعالية استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الزقازيق.
١١. العفيفي، ميساء عفيف صالح (٢٠٠٩م). "أثر برنامج معتمد على تعليم الأقران في التحصيل القرائي واكتساب المهارات الاجتماعية لطلبة صعوبات التعلم". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية.
١٢. الغامدي، آمال بنت محمد سعيد (٢٠١٢م). "فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٣. القبالي، يحي أحمد (٢٠١٢م). "فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية". المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٤)، ١- ٢٥.
١٤. الهاشمي، حسني هاشم محمد (٢٠١١م). "فاعلية تطوير منهج علم الاجتماع في ضوء نموذج هنكنز لتنمية عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة حلوان.
١٥. بخيت، خديجة أحمد وطعيمة، عفاف أحمد (١٩٩٩). "استراتيجية تدريس الأقران وعلاقتها بالتحصيل: التجريب في مقرر طرق التدريس العامة شعبة الوسائل التعليمية والمكتبات بتربية حلوان. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية - جامعة حلوان، العدد الرابع، المجلد الخامس.
١٦. خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠م). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
١٧. خليفة، قدوري (٢٠١٢م). "الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي". رسالة ماجستير غير منشورة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
١٨. زيدان، محمد سعيد أحمد (٢٠٠٢م). استراتيجيات حديثة في تدريس علم الاجتماع. القاهرة: سفير للإعلام والنشر.



١٩. ----- (٢٠٠٣م). علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية. القاهرة: سفير للإعلام والنشر، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) ص ٥١ - ٥٣.
٢٠. ----- (٢٠٠٦م). "فعالية استراتيجية دالتون الممصرة في تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية". القاهرة: مجلة جمعية الدراسات الاجتماعية، العدد (٧)، مايو، ١١٧ - ١٦٢.
٢١. ----- (٢٠١٠م). "فاعلية المقال الصحفي في تدريس علم الاجتماع لتنمية التفكير الناقد والوعي بالقضايا الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية". القاهرة: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٢٩)، نوفمبر، ٢٢١ - ٢٦١.
٢٢. سالم، رفقة خليف (٢٠٠٩م). "علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية". العراق - جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث والعشرون، ١٣٤ - ١٦٩.
٢٣. سيف، خيرية رمضان (٢٠٠٤م). "فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لدولة الكويت". الكويت: مجلس النشر العلمي، المجلة التربوية، العدد (٧٢)، المجلد (١٨).
٢٤. عبد الحميد، إبراهيم شوقي (٢٠٠٣م). "الدافعية للإنجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من شاغلي الوظائف المكتبية". القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية - جامعة الدول العربية، المجلة العربية للإدارة، مجلد (٢٣)، عدد (١)، يونيو.
٢٥. عبد الفتاح، أمال جمعة (٢٠٠٥م). "أثر استخدام التعلّم التعاوني في تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالفيوم - جامعة القاهرة.
٢٦. عبد الله، مجدي أحمد (٢٠٠٣م). السلوك الاجتماعي ودينامياته .. محاولة تفسيرية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٢٧. عثمان، سيد أحمد (١٩٩٣م). مقياس المسؤولية الاجتماعية .. صورة (ث) .. كراسة التعليمات والأسئلة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٣.
٢٨. عثمان، سيد أحمد عثمان (١٩٨٦م) "المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة .. دراسة نفسية تربوية". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.



٢٩. عثمان، عبير كمال محمد (٢٠٠٧م). "فاعلية استخدام استراتيجيات تعليم الأقران في تنمية الأداءات المهارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية - جامعة حلوان". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة حلوان.
٣٠. عثمان، مريم (٢٠١٠م). "الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة - الجزائر.
٣١. عدون، ناصر دادي (٢٠٠٤م). إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي .. دراسة نظرية وتطبيقية. الجزائر: دار المحمدية العامة.
٣٢. عصفور، إيمان حسنين عصفور (٢٠٠٧م). "فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم الاجتماع". القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٦٣)، فبراير، ١١٩ - ١٥٤.
٣٣. عطية، عمر الفاروق (٢٠٠٢م). "دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين .. دراسة ارتقائية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
٣٤. علي الدين، رشا مصطفى (٢٠٠٧م). "فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس.
٣٥. عوض، مها سيد (٢٠٠٥م). "أثر تدريس الأقران على بعض مخرجات تعليم الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة حلوان.
٣٦. عيد، هناء أحمد (٢٠٠٧م). "تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير العالمية والقومية". (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس).
٣٧. فيصل، عبير عبد المنعم (٢٠٠٦م). "تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء الوعي ببعض المتغيرات المحلية والعالمية". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.





٣٨. كردي، سميرة عبد الله (٢٠٠٣م). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الانجاز لدى طالبات. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد ٦٥ - ٦٦، ١١٠-١٤١.

٣٩. موسى، فاروق عبد الفتاح (٢٠٠٣م). مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

#### ثانياً - المراجع الأجنبية:

40. Ardaiole, Frank P.; Neilson, Steve; Daugherty, Timothy K. (2011). Teaching Students Personal and Social Responsibility with Measurable Learning Outcomes. Journal of College and Character, Vo. 12, No. 2.
41. Bender, W.N. (2002). Differentating instruction for students with Learning Disabilities: Best Teaching practices for General and special Educators. U.S.A: Corw in Press, Inc.
42. Bobbitt, Susan Nolen (2003) Learning environment, motivation, and achievement in high school science, Journal of research in Science Teaching , [Vo. 40, Is. 4, 347-368.](#)
43. Buckley, Shannon; Wilkinson (2001). [Improving Student Motivation by Increasing Student and Parental Awareness of Academic Achievement.](#), ERIC No. ED 455462.
44. Good, T.L & Jere. E.B. (1990). Educational psychology “Arealistic Approach”. New York: Longman, 4<sup>Th</sup> ed..
45. Harris, Albert, Lang, Michael, Yates, Dave; Kruck, S. E.(2011) Incorporating Ethics and Social Responsibility in IS Education, Journal of Information Systems Education, Vo. 22, No. 3, 183-189
46. Herman, William E.(2001). Searching for Predictive and Developmental Validity in a Motivational Reasoning Hierarchy,



Poster presented at Annual meeting of American psychological society, ERIC, No. ED 459397.

47. Liss, Jan R.; Liazos, Ariane (2010). Incorporating Education for Civic and Social Responsibility into the Undergraduate Curriculum, *Change: The Magazine of Higher Learning*, Vo.42, No.1 , 45-50
48. Nath, Leslie. R. & Ross, Steven. M. (2001). The Influence of a peer - Tutoring Training model for Implementing Cooperative Groupings with elementary students, *ERIC DIGEST*, Vo. 49, No. 2.
49. Singha, Kusum Monique Granvillea & Sandra Dikaa (2002). Mathematics and Science Achievement: Effects of Motivation, Interest, and Academic Engagement, *The Journal of Educational Research*, [Vo. 95](#), [Is. 6](#), 323-332.
50. Veerkamp, Mary Baldwin; Kamps, Debra M.; Cooper, Lori (2007). "The Effects of Classwide Peer Tutoring on the Reading Achievement of Urban Middle School Students". [Education and Treatment of Children](#) , [Vo. 30](#), [No. 2](#), [May](#), 21-51.
51. Wolk, Steven (2009). Reading for a Better World: Teaching for Social Responsibility with Young Adult Literature. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, Vo. 52, No. 8, 664-673.
52. Worell, J. & William. E (1981). *Psychology For Teachers and students*. .U.S.A: McGraw-Hill, Inc .



### ثالثاً مواقع الشبكة العنكبوتية :

٥٣. غنيمات، خولة عبد الرحيم وعليمات، عبير راشد (٢٠٠٢م). أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ٢٣ - ٥١.

Available on line at :<http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical>

٥٤. فاروق، موسى عبد الفتاح: اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين.

Available on line at :[http://www.4shared.com/postDownload/nhfl8JF-/\\_online.html](http://www.4shared.com/postDownload/nhfl8JF-/_online.html)

٥٥. Ann, [Lorie Taylor](#) (2002) "The effects of classwide peer tutoring on spelling achievement, reading fluency, and reading comprehension". Dissertation Archive. Paper 2565, Available on line at:[http://aquila.usm.edu/theses\\_dissertations/2565](http://aquila.usm.edu/theses_dissertations/2565)

٥٦. Cuseo, J.: "Evidence supporting The Positive Impact of peer Tutoring" Peer Tutoring, Retrieved November 19, 2012. From, Available on line at [www.peer.assistance.begstep.com/listofservices.htm](http://www.peer.assistance.begstep.com/listofservices.htm)

٥٧. Perez, E. (2002) Teaching strategy Project, Research Paper on Peer Tutoring, 2002, Retrieved Oct. 20, 2011, From, Available on line at: [www.condor.admin.cuny.cuny.edu/ch\\_6691/Perez.paper.htm](http://www.condor.admin.cuny.cuny.edu/ch_6691/Perez.paper.htm).

### السادة المحكمين على أدوات البحث:

أ.د. كمال نجيب الجندي (أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية - كلية التربية - جامعة الإسكندرية).

أ.د. محمد سعيد أحمد زيدان (أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية - كلية التربية - جامعة حلوان).

د. وليد محمد طاهر (خبير المواد الفلسفية بمركز تطوير المناهج - وزارة التربية والتعليم).

د. حمدي أحمد أبو سنة (خبير علم النفس بمركز تطوير المناهج - وزارة التربية والتعليم).